

مقدمة

- 1 - العولمة - أو اندماج الاقتصادات و المجتمعات هي عملية معقدة لها تأثير مباشر على جميع جوانب الاقتصاد و المجتمع بأسره إن آثار العولمة مهمة بالنسبة لاستراتيجيات التقدم الوطنى حيث أن لها تأثير على سياسات التبادل التجارى للحكومة وأيضا السياسات الصناعية، كما أنها تؤثر على سياسات الصحة التعليم ومعظم سياسات التقدم الأخرى
- 2 - أما من ناحية قطاع الأعمال فإن العولمة تمثل تحديات فرص المنافسة التجارية الشديدة فى اسواق التصدير والاسواق المحلية تتطلب ان يعيد قطاع الأعمال تقييم استراتيجيات الحصول على معلومات عن السوق و استخدامهم للتقنية لإنتاج وتسويق منتجات حديثة فى أسواق جديدة ان تأثير العولمة على المجتمعات كبير خصوصا على العادات والتقاليد المتوارثة من خلال سرعة انتشار الافكار والاتصالات يشجع انتقال الافراد عبر الحدود بحثا عن فرص معيشية أفضل على إندماج الثقافات المختلفة ، ولكن توجد تحديات للعولمة، أهمها إنتشار مرض الأيدز خصوصا فى افريقيا

ما الذى يجعل العولمة تتحرك للأمام؟

الاندماج العالمى هو نتيجة طبيعية لعدة عوامل أهمها خفض تكاليف السفر و قلة عوائق التبادل التجارى بين الدول و سرعة الاتصالات و انتشار الافكار بسرعة و الانتشار الواسع لإستخدام الإنترنت و سرعة حركة رأس المال عبر الحدود و أخيرا سهولة سفر الأشخاص من بلد لآخر.

التقدم الكبير فى تقنية المعلومات والاتصالات وأثره على القطاعات المختلفة للاقتصاد مما أدى الى التقدم فى تقنية المعلومات فى القطاع المالى العالمى وطرق الدفع عبر الحدود و سهولة العمليات التجارية وحركة رأس المال أكبر دليل على ذلك هى كيف أثرت الأزمة المالية التى تجتاح العالم حاليا فى الولايات المتحدة على باقى دول العالم فى زمن قياسي - بسبب التقدم الرهيب الذى حدث لتقنية أنظمة الاتصالات فى القطاع المالى بالإضافة إلى ذلك أدت سرعة أنتشار أخبار الأزمة إلى باقى دول العالم إلى فقد الثقة فى قطاع الأعمال فى العالم مما كان له أثر سلبى كبير على مستوى الافراد.

تؤثر العولمة - عن طريق سرعة انتشار الأخبار والأفكار - على سلوك المستهلك والطلب على السلع المختلفة تنتقل التغييرات المختلفة فى الطلب على المنتجات بسرعة من الدول المتقدمة للدول النامية بسبب العولمة كما أن المستهلك فى الدول النامية يمكنه شراء منتجات الدول المتقدمة عن طريق التجارة الالكترونية وسهولة انتقال السلع والخدمات مما يؤثر على العادات والتقاليد فى المجتمعات المختلفة وليس على قطاع العمال فقط

العولمة رابحون وخاسرون

بالرغم من وجود العديد من الجوانب الايجابية للعولمة توجد لها بعض الجوانب السلبية ، هناك رابحون و خاسرون ، و يلقى هذا الضوء على القدرة التنافسية ومتطلبات القدرة التنافسية فى عالم العولمة نظرا لقلة العوائق للتبادل التجارى بين البلاد تواجه الاسواق المحليه منافسة شديدة بسبب العولمة.

اصبح التقدم التكنولوجى فى مجال الاتصالات والانترنت عامل مهم لاندماج قطاع الاعمال فى البلاد المختلفة وايضا لانصهار العادات والتقاليد بين الشعوب المختلفة ، ولكن مع هذا يأتى خطر فقدان الهوية للشعوب.

اما من جانب المستهلك فإن العولمة تعنى توفر السلع بسعر أرخص من الموردين الخارجيين، وهذه ميزة مهمة حيث تسمح العولمة بوجود العديد من الاختيارات لدى المستهلك يختار منها ما يناسبه مما يسمح له باختيار السلع الأرخص مما يترتب عليه زيادة الرفاهية للأسرة.

يترتب على إستيراد السلع من الخارج ان تواجه المنتجات المحلية صعوبات كبيرة فى منافسة السلع الأقل سعرا - خصوصا السلع والخدمات التى تنتجها الشركات الصغيرة والتي عادة تكون ما تكون مملوكة لأفراد من أهل البلاد، ولكن معظم الشركات الكبيرة فى إفريقيا والعالم العربى هى شركات متعددة الجنسيات تعد المنافسة من السلع المستوردة من أهم الأمور التى تقلق وقد يترتب على ذلك أن تغلق الشركات المتوسطة والصغيرة الحجم أبوابها بسبب العولمة، وهذا بالتالى قد يترتب عيه زيادة معدلات البطالة فى البلاد مما له من آثار سلبية على المجتمع

مواجهة العولمة

تعتبر السياسات التى تزيد من القدرة التنافسية لقطاع الأعمال فى ظل التنافس فى عالم تسوده العولمة من أهم التحديات التى تواجه الحكومات، يمكن للحكومة أن تقوم بإمداد قطاع الأعمال بالمعلومات اللازمة - خصوصا عن فرص التصدير للخارج وكذا تقديم المساعدة والتشجيع الازمين للتقدم التقنى فى مجالات الأعمال المختلفة

يمكن للغرف التجارية والجمعيات التى تعنى بقطاع الأعمال أن تلعب دور مهم حيث يمكنهم أن يقدموا معلومات مفيدة عن التقنية الحديثة وفرص دخول أسواق جديدة وكذا تطورات احتياجات المستهلك على مستوى العالم .

تؤثر العولمة تأثيرا مباشرا على أنشطة الانتاج والتوزيع والتسويق للسلع والخدمات المختلفة، سمح تحرر التجارة بين الدول الأعضاء فى منظمة التجارة العالمية بفتح أسواق جديدة لهم سواء الدول

المتقدمة أو النامية يجب عند فتح مفاوضات التبادل التجاري أن تضع الدول فى اعتبارها الفرص التى يمكن أن يستفيد منها قطاع الأعمال وأيضا العمل على تسهيل استغلال تلك الفرص كما يلاحظ أن بعض الدول تقوم بعقد اتفاقيات تجارية على المستوى الإقليمى والثنائى للاستفادة من تلك الفرص

قامت بعض الدول المتقدمة بنقل الانتاج الى بعض الدول النامية وذلك لتحقيق معدلات كفاءة أفضل حيث أن تكلفة الأيدى العاملة اقل بكثير فى الدول النامية عنها فى الدول المتقدمة فى حين أن هذه الأنشطة تساعد على خلق فرص عمل جديدة الا انه يجب وضع بعض الآثار السلبية فى الاعتبار مثل الآثار السلبية على البيئة

توزيع الانتاج جغرافيا

تعد عملية توزيع الانتاج جغرافيا من أهم توابع العولمة ، توزيع الانتاج جغرافيا هو عبارة عن تفكيك المراحل المختلفة لخدمات لموارد المساندة بحيث تكون كل مرحلة فى مكان جغرافى مختلف عن الآخر ، على سبيل المثال صناعة الأحذية الجلدية قد يتم تصنيع الجلود فى بوتسوانا ، ثم تشحن الى ايطاليا حيث يتم معالجته كيميائيا قبل تصنيع الحذاء يتم شحن الجلود الى الصين حيث يتم تصنيع الحذاء

تساعد عملية توزيع الانتاج جغرافيا على تحقيق قدرة تنافسية عالية عن طريق خفض تكاليف الانتاج ، كما تسعى الشركات الى زيادة القدرة التنافسية لها عن طريق خلق ميزة تنافسية عن طريق فصل وظائف الانتاج للخدمات المساندة من أهم توابع عملية تقسيم الانتاج جغرافيا هو تأثير العولمة على قطاع الأعمال وعلى المجتمعات أجمع

أولا توزيع الانتاج جغرافيا يجعل العملية الانتاجية متحركة ، حيث يمكن للمنتج أن يحرك أى جزء من عملية الخدمات المساندة الى أى مكان فى العالم بسهولة

ثانياً توضح عملية توزيع الانتاج جغرافياً أهمية قطاع الخدمات، خدمات مثل الاتصالات والنقل والخدمات المالية تمثل حلقة الوصل بين الوظائف المختلفة للخدمات المساندة مما يعنى أن القدرة التنافسية لقطاع الصناعة مرتبطة بقطاع الخدمات

التبادل التجارى والاستثمار فى عالم تسوده العولمة

لقد تم تحرير التجارة الخارجية الى درجة كبيرة خصوصاً فى العقود الثلاث الأخيرة، ساعد إنشاء ومظمة التجارة العالمية عام 1995 على تسهيل التبادل التجارى بين الدول الاعضاء

فتح تحرير التبادل التجارى الباب على مصرعيه لتبادل السلع والخدمات بين الدول الأعضاء، ولكن هناك الكثير يجب ان يتم بخصوص تبادل المنتجات الزراعية

تحرير التجارة يعنى اننا نجد سلع وخدمات جديدة فى اسواقنا المحلية كما اننا نرى منتجاتنا المحلية فى اسواق خارجية، يترتب على ذلك وجود بعض التحديات يجب على الشركات المحلية التغلب عليها مثل الحفاظ على القدرة التنافسية العالية مما يشجع المستهلك على شراء السلعة المحلية و ليست المستوردة يتطلب هذا جهد كبير من تلك الشركات حيث يعتقد المستهلك ان السلع المستوردة تتمتع بجودة أعلى

طراً تطور جديد فى العشر سنوات الماضية حيث زاد الاستيراد بين الدول النامية وبعضها، تعتبر الهند والصين والبرازيل من أكثر الدول التى تصدر منتجاتها لجميع دول العالم المتقدم منها والنامى، فى واقع الأمر تتمتع هذه الدول بميزة تنافسية عالية خصوصاً فى مجال الصناعة

ونتيجة طبيعية لذلك صارت هذه الدول من أكبر الدول المستوردة للفحم والحديد و الذهب البلاتينيوم مما يجعلهم يلعبون دور فعال فى تحديد اسعار هذه السلع فى الاسواق العالمية وقد كان هذا الدور مقصوراً على الدول المتقدمة فقط

بالإضافة الى ذلك أصبح هناك تغييرات عديدة فى الاقتصاد العالمى والاستثمار، حيث كانت الدول المتقدمة هى التى تقوم بالاستثمار فى الدول النامية - هذا الأمر أصبح غير صحيح الآن لأن دول نامية عديدة أصبحت مصدر مهم للاستثمار فى العالم.

إجابات على العولمة نظرة سريعة على الأزمة المالية العالمية الحالية

أى تغييرات تحدث فى الأقتصادات العملاقة مثل الولايات المتحدة أو الصين أو الهند سوف يكون لها آثار على باقى دول العالم، الأزمة المالية الحالية هى أكبر دليل على ذلك، السؤال الآن هو كيف حدثت هذه الأزمة و مالذى يجب عمله لتجنب أى أزمة مماثلة فى المستقبل؟

مما لاشك فيه أن إندماج الأنظمة المالية العالمية هى أحد أسباب الأزمة، على سبيل المثال الأزمة بدأت فى الولايات المتحدة الأمريكية ولكن إمتدت آثارها للعالم كله السبب الآخر هو أن معظم البنوك العالمية هى بنوك متعددة الجنسيات مما ساعد على سرعة إنتشار الأزمة وأخيرا ساعد سهولة إنتقال رؤوس الموال الى سرعة انتقال الأزمة أيضا

الأجابة على السؤال كيف حدثت هذه الأزمة معقدة للغاية ولكن عدم وجود رقابة فعالة على الأنشطة المالية العالمية قد يكون جزء من الاجابة
ماهى الدروس المستفادة من الأزمة ؟ الحوافز حيث تمكن رجال البنوك من الاستفادة من الاقراض حتى اذا كانت المخاطرة كبيرة، كان هذا هو البداية الحقيقية للأزمة فى الولايات المتحدة الامريكية

كيف يتم تحديد هياكل الحوافز فى البنوك وماهو ردالفعل الواجب عمله فى حالة اقراض عميل ذو مخاطرة كبيرة؟ تلك هى بعض الاسئلة التى قد تؤدى الاجابة عليها الى الحد من

الاندماج الاقليمي كاستراتيجية

حدوث أزمة اخرى
للاندماج العالمى؟

تعتبر معظم اقتصادات العالم العربى وافريقيا اقتصادات صغيرة بالقياسات العالمية ، مما له الأثر فى عالم تسوده العولمة

ينمو الحس الاقليمي جنب الى جنب مع نمو العولمة ، حيث تدخل الدول القريبة من بعض جغرافيا فى اتفاقيات تجارية

ولقد نمت التحالفات التجارية الاقليمية -خصوصا بين الدول الصغيرة نسبيا- نموا كبيرا فى العشر سنوات الماضية على خلفية منظمة التجارة العالمية

من أهم أسباب هذه التحالفات هو وجود أسواق صغيرة ، حيث تقدم هذه التحالفات فرص عديدة للشركات فى تلك البلاد لدخول أسواق جديدة والاستفادة من الموازين الاقتصادية لتحقيق قدرة تنافسية أعلى بعض الدول تختار التحالف الاقليمي كاستراتيجية للاندماج العالمى

بعض هذه التحالفات تمت بغرض الحصول على قوة فى المفاوضات او لأسباب أمنية كما يلاحظ أن بعض هذه التحالفات لها أهداف مختلفة على سبيل المثال تهدف "رابطة التقدم للجنوب الافريقى" الى تحقيق تقدم فى المنطقة والحفاظ عليه بالاضافة الى حفظ السلام وتوفير الأمن فى المنطقة.

حتى الآن تعتبر السوق الأوروبية المشتركة هى خير مثال للتحالف الاقليمي الناجح ، كان الهدف الرئيسى من التحالف هو هدف سياسى -وهو منع حرب عالمية جديدة فى اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية

يعتبر الاندماج الاقليمي فى افريقيا والعالم العربى استراتيجية مؤثرة ، حيث يعتبر "مجلس التعاون الخليجى" خير مثال على ذلك ، كما ان البرلمان الافريقى مثالا فى افريقيا .

السؤال الآن هو كيف تساعد التحالفات الاقليمية الدول الأعضاء فيها فى التغلب على مشاكل العولمة؟ اولا يجب تحديد الاستراتيجية الاقتصادية للمنطقة، توجد مفاوضات بين بعض الدول الافريقية ودول الاتحاد الأوروبى لبدء شراكة اقتصادية بين القارتين.

العولمة، قوة وثقافة

العولمة ليست ظاهرة اقتصادية فحسب ولكنها تغير علاقات القوى بين الدول المتقدمة والدول النامية الدول المتقدمة لها العديد من الاهتمامات فى الدول النامية، العولمة تجبر الدول المتقدمة على ان تتبع القواعد اعامة للرقابة والتي تتبعها الدول النامية ايضا النظام الذى يتمتع قاعد ثابتة يحمى الدول الصغيرة من الدول الكبيرة
قد يكون للعولمة بعض الآثار السلبية ايضا مثل تحجيم قدرة الحكومة على وضع سياسات جيدة.

العولمة تزيد من تنوع الثقافات المختلفة، يمكن زيادة هذا التنوع عن طريق الاتصالات والتسويق وكذا الهجرة الشرعية للأفراد من بلد لآخر كما يمكن للعولمة ايضا ان تقلل من هذا التنوع الثقافى حيث تحل الثقافة الأجنبية محل الثقافة المحلية الهجرة الشرعية تساعد على التنوع الثقافى حيث كلما زاد التنوع الثقافى كلما زادت ديناميكية المجتمع فى البلاد التى بها معدلات بطالة عالية تكون للهجرة الشرعية اثار سلبية

العولمة والبيئة

توجد أدلة انه قد تم رفع دخول الأفراد بسبب العولمة مما أدى الى زيادة الاستهلاك والانفاق، ولكن هناك أثر سلبي على البيئة قد يسببه هذا الاستهلاك، هذا الشأن يدفعنا للتحدث عن الرقابة العالمية للأنشطة التى تهدد البيئة بعض المعاهدات مثل معاهدة "كيوتو" قد تقوم بهذا الغرض وتقدم أداة للحفاظ على البيئة.

وأخيرا ، ،

ان العولمة عملية معقدة للغاية ، قرارات العولمة تتخذها الشركات الكبيرة بغرض زيادة الارباح كما يتخذ الافراد قرارات اخرى تساعدهم على ايجاد حياه أفضل فى بلاد غير بلادهم ، وأخيرا بعض القرارات تتخذها الحكومات لبرم اتفاقيات للتبادل التجارى فى بلادهم وكذا تشجيع الاستثمار.

العولمة لها نتائج ايجابية وأخرى سلبية ، بعض التحديات تتطلب وجود حلول ذات قواعد تحكم الجميع -وليس الدول الفقيرة فقط- وبعض التحديات يجب ايجاد حلول محلية لها -التحديات المتعلقة بالثقافة المحلية.

العولمة تزيد من المنافسة التجارية وهذا يجبر الشركات على إعادة تقييم مصادر القدرة التنافسية والاستفادة من التقدم التقنى فى جميع المجالات ، يمكن للغرف التجارية والجمعيات التى تعنى بقطاع الأعمال أن تلعب دور مهم حيث يمكنهم أن يقدموا معلومات مفيدة عن التقنية الحديثة وفرص دخول أسواق جديدة وكذا تطورات احتياجات المستهلك على مستوى العالم